

كيف يتزوج نبي ابنة تسع سنين؟ #الإسلام_في_عيون_المنصفين

7 #منقذ_السقار

منقذ السقار

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى من تبعه باحسان الى يوم الدين. اخواني اخواتي سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. نستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في الدخول الى بيته - [00:00:01](#) عيون المنصفين وهي تتحدث عن حادثة لطالما تحدث عنها الناعقون وتحدث عنها الافاكون تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها وعمرها تسع سنين. قامت الدنيا ولم تقبل - [00:00:21](#) كيف يتزوج النبي عليه الصلاة والسلام وهو الرجل الكبير في العمر يتزوج ابنة تسع سنين. يتساءلون هل هذا اقول هل هذا مقبول؟ مرة سئلت هذا السؤال فقلت للمسيح من الذي من الذي - [00:00:41](#) في هذا الزواج لو كان هناك متأذن. من المتأذي؟ قال الزوجة لانها ابنة تسع سنوات صغيرة فهي التي تأذت وهي التي ظلمت فسألته هل اشتكت اليكم عائشة رضي الله عنها من هذا الزواج هل وكلتكم للعويل والصراخ نيابة - [00:01:01](#) عنها هل قالت لكم كلمة واحدة تدل على كراهيتها لهذا الزواج؟ الجواب لا. طيب هل انتم اعرف بحقوق عائشة واحرص عليها من ابوها وامها طيب ابوها وامها كانوا قانعين في هذا الزواج ولا كانوا - [00:01:21](#) لهذا الزواج لا كانوا سعداء في هذا الزواج. وعائشة رضي الله عنها كانت سعيدة وتفخر في هذا الزواج على نساء الدنيا كلها. طيب اذا كانت البنت راضية وابوها راضي وامها راضية وعشيرتها كلها راضية انتم ما لكم؟ مين اللي جعلكم وكلاء؟ من الذي - [00:01:41](#) لي وكلكم للمطالبة بحقوق المظلومين. مين اللي خلاكم اوصياء على البشر؟ لا ارجو جوابا لمثل هؤلاء. اقول ايها الاحباب الكرام الزواج بفارق السن الكبير كان معهودا عند العرب بلا نكير. لذلك لن تجد لن تجد ابا جهل ولا غير ابو - [00:02:01](#) ابو جهل يتحدثون بكلمة واحدة عن زواج النبي صلى الله عليه وسلم من عائشة. ليش؟ لانه كان معهودا. ينبغي ان نتذكر ان عمر رضي الله عنه تزوج ام كلثوم بنت علي رضي الله عنه وكان عمرها عشر سنوات وكان هو قريب من الستين سنة. ينبغي ان نتذكر ان الزبير بن عوام تزوج اسماء - [00:02:21](#) اخت اه عائشة رضي الله عنها وكانت ايضا عمرها في مثل عمر عائشة رضي الله عنها. كان هذا الزواج معروفا ومشهورا عند العرب لكن نحن الان نتحدث في عيون المنصفين كيف ينظرون الى هذا الزواج؟ قبل ان نتحدث عن هذه الحادثة - [00:02:41](#) بالذات نقرأ ما تقوله المستشرقة البريطانية كارين ار بيسترونج. تقول كانت كانت الكنيسة تفرض على رجال الدين الامتناع عن الزواج. على رغبتهم فيه وحرصهم عليه. هم حريصين انهم يتزوجوا والكنيسة مانعتهم - [00:03:01](#) وكانت الرواية المدهشة الغريبة عن الحياة الجنسية للنبي محمد تنم على الوان الكبت الذي يكابدها المسيحيون اكثر مما تتعلق باية حقائق عن حياة النبي صلى الله عليه وسلم. القضية وما فيها. هذول الجماعة ممنوعين من الزواج مصابين بالكبت الجنسي. لذلك صاروا يتصورون ويتخيلون اشياء - [00:03:21](#) غريبة هذه الاشياء التي يتخيلونها ويقولون عن حياة النبي صلى الله عليه وسلم الجنسية برأي المستشرقة كارن ارمس ترونج عن الكبت الذي يعانون منه ولا تعبر عن حقيقة تاريخية في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:51](#) دعونا نقرأ ما يقوله ما يقوله التاريخ عن سن الزواج. كم سن الزواج كان عند اليهود نبداً برولاندوفو وهو يتحدث عن تشريعات بني

اسرائيل. التشريعات التي كانت مأخوذة من التوراة. يقول - 00:04:11

الفتيان والفتيات كانوا يتزوجون في سن مبكرة. هذا امر معهود الزواج المبكر. وهي موجودة بالشرق منذ قرون. طيب كم سن الزواج عند اليهود يا سيد رولاندوفو؟ يقول السن عدنا للزواج باثنتي عشر سنة للفتيات وثلاث عشر للفتيات. اذا كان معهودا انه البنت اللي عمرها اطنعشر سنة انها تتزوج عند بني اسرائيل - 00:04:31

طب السؤال يا جماعة في احد اليوم بيزوج بنته عمرها اطنعشر سنة؟ لأ. طيب في احد بيزوج عمرها تسع سنوات؟ لأ لكن عند الامم القديمة كان سن الزواج اطنعش. انا استعرضت قصة الحضارة لولد يورانت وهو يتحدث عن اعمار الزواج عند الامم - 00:05:01 معظم الامم كانت تتزوج او تزوج بناتها وهم عمرهم اطنعشر سنة فكان هذا السن معروف. ولد يورانت يقول وهو ينقل عن احدى سائق اليهودية كان من حق الوالد ان يزوج ابنته لمن يشاء وهي صغيرة السن حتى واذا - 00:05:19

في السادسة من عمرها من حق الاب بحسب الشريعة التوراتية المعمول بها عند اليهود ان يزوجها وهي عمرها ست سنوات. لكن لا يجوز الدخول بها الا اذا بلغت. كم تبلغ؟ بعض المجتمعات يكون سن البلوغ تسعة بعضهم - 00:05:39

بعضهم احدى عشر اطنعشر اذا صارت مؤهلة للزواج جاز له ان يزوجها لكن هو يعقد لها وهي عمرها ست سنوات طيب لننتقل الى المجتمعات المسيحية. القديس اوغسطين من اعظم علماء المسيحية في القرن الرابع الميلادي - 00:05:56

يحدثنا عن نفسه الى ان القوم كانوا يحثونني على الزواج. هو خاطب بنت ويريد ان يتزوجها. وكانت البنت مخطوبة وان كانت دون سن البلوغ بعامين تقريبا. الا انها كانت تروق لي سانتظرها. اذا هو كان - 00:06:16

يخطب بنت لم تبلغ بعد. باقي لها سنتين حتى تصبح بالغا. ومع ذلك هو خطبها. طيب كم عمرها هذي البنت؟ والجيران يسلط على هذا الحدث قول رضي اوغسطين ان ينتظر عامين حتى تبلغ الثاني عشرة بمعنى البنت بلغت عمرها اتناشر سنة القديس اغسطين لما - 00:06:36

ما خطبها كان عمرها عشر سنوات. هل هناك احد على وجه الدنيا اليوم يزوج بنته عمرها عشر سنوات؟ لا يوجد. لكن هذا كان معهودا عند الامم السابقة ومن بينها المسيحية التي ينتمي اليها بل هو من اعظم علمائها القديس اوغسطين. في قصة الحضارة - 00:06:57 ينقل لنا اشياء لا تصدق لولا ان المرء يقرأها في كتاب محترم ما صدقها. مثلا وهو يتحدث عن عصور المسيحية الزاهية العصور الوسطى المظلمة. يقول لقد تزوجت جراح صليبي في الرابعة من عمرها - 00:07:17

اه بشريف عظيم يستطيع حماية ضيعتها الغنية عنده اموال كثيرة فاحد الاشراف خطبها وهي عمره اربع سنوات ثم مات هذا الشريف ميتة سريعة. فتزوجت مرة ثانية وهي في السادس من عمرها. وتزوجت في الثانية عشرة بشريف - 00:07:36

ثالث ثلاث زوجات ولسه عمرها اطنعشر سنة. احنا الان عندنا بناتنا ممكن تكون بعمرها خمسطعشر وستطعشر سنة ويا دوب تعرف تسوي شاي او تعرف تسوي قهوة هذا زماننا في ذلك الزمان كانت تزوجت ثلاث مرات. يقول كان يفترض ان تكون هذه السن هي - 00:07:56

ثانية عشرة للبنت هذا سن البلوغ. والرابع عشر للولد هذا السن الطبيعي الذي كان سائدا في ذلك الزمان. اليوم هل في احد يزوج بنته عمرها اثنعشر سنة؟ الجواب لا. ليش؟ لان المجتمعات تغيرت. اسمعوا ماذا يقول دولاند. يقول كان من المستطاع - 00:08:16 خطبة البنت وهي في الثالثة من عمرها. شيه طبيعي ومعتاد جدا انك تخطب بنت وهي عمرها ثلاث سنوات من ابيها. هو يوافق على هذا الزواج. وان كان الزواج يؤجل في العادة حتى تتم الثانية عشر. وكانت البنت في العصور الوسطى اذا بقيت لسن الخمسطعش - 00:08:36

بلا زواج تجلل اسرتها بالعار وين اودي وجهي من الناس صار عمر بنتي خمسطعشر سنة وما تزوجت. اليوم ما في بنته تزوج قبل السطعشر والسبعطعشر بل القوانين تمدع تحت التمنتاشر سنة - 00:08:56

الزواج. هذا عصر وذاك عصر. فاذا اردت ان تتحدث عن سن زواج النبي صلى الله عليه وسلم فلا تتحدث بمنطق الزمان هذا عندما تحدث في منطق ذلك الزمان. مر احد النصارى يناقشني فقال لي كيف اتزوج اه بنت عمرها تسع سنوات؟ سألته طيب - 00:09:10

ما هو السن المناسب برأيك للزواج؟ قال تمنطعش. قلت له ليش تمنطعش؟ قال لانه الامم المتحدة جعلت هذا الميزان هو ميزان الزواج. قل بعد النبي صلى الله عليه وسلم ما كان مقتنع في الامم المتحدة وكان ما كان مستعد يسمع كلام الامم المتحدة. طيب لو سألتك طيب لو وحدة عمرها سبعة عشر وعشرة شهور - [00:09:30](#)

يصير الزواج منها ولا ما يصير؟ قال لا يصير. قلت له طيب لو كان سبعة عشر وشهر يصير ولا ما يصير؟ قال يصير. قلت له انقص معك حتى تعطيني حدا تقول لا يصير. مثلا تقول اربطعش - [00:09:50](#)

تلتاشر واحد عشر شهر ما يصير. اسألك حينها وهو الحد الذي لا تجيز الزواج دونه قال ما عندي جواب ما عندي جواب فقلت له انا املك الجواب. الجواب لا يجوز زواج البنت الا اذا كانت بالغة - [00:10:05](#)

بالغة ممكن تبلغ عمرها عشرة ممكن واطنطعش ممكن وسبعناش فالتى بلغت عمرها سبعناش لا يجوز تزويجها وعمرها خمسناش اما بلغت وعمرها تسع سنوات فيجوز لابيه ان يزوجه لانها صارت امرأة كاملة. فالقضية مش - [00:10:25](#)

بالعمر متعلقة في البلوغ تحديدا. هنا يحدثنا ايضا ولد يوران عن حدث في القرن الخامس عشر الاميرة مارجريت اللي هي اميرة اسكتلندا لمن تزوجت كان عمره احد عشر سنة لكن هذا كان سن الزواج في زمانهم الذي الذي جاء بعد النبي صلى الله عليه وسلم بما يقرب من سبعمائة سنة. الان - [00:10:45](#)

نتنقل الى سن الزواج عند العرب تحديدا. ماذا يقول المنصفون في هذه المسألة؟ ويل جوران في قصة الحضارة وهو يتحدث عن المرأة العربية يقول حين تبلغ سن السابعة او الثامنة من عمرها كانت تزوج لاي شاب من من - [00:11:12](#)

تعني القبيلة يرضى والده ان يؤدي للعروس ثمنها اي ثمن مهرها. اذا كم سن الزواج عند العرب يا جماعة؟ وولد يوران بيقول مش تسعة مش تسعة يقول سبعة او ثمانية سنوات. العربية كانت تتزوج وعمرها سبع سنوات او ثمان سنوات - [00:11:36](#)

هذا ما يقوله ولد اوراند في قصة الحضارة. فاذا اللي تزوجت وعمره تسعة في قبلها ناس كثير تزوجوا وهم دون عمرها. ايضا يواصل ولد اوراند فيقول كانت البنات يزوجن في العادة قبيل سن الثانية عشرة. ويصبحن امهات في الثالثة - [00:11:56](#)

او الرابعة عشرة ومنهن من كن يتزوجن في سن التاسعة او العاشرة هذا معهود عند العرب. الزواج في سن التاسع والعاشرة ان تصبح اما عمرها اطلعش او ثلثعش اللي يراجع جدته تزوجت سنة كم؟ وكم كان عمرها سيفاجأ - [00:12:16](#)

بانه مثل انا جدتي رحمة الله عليها تزوجت وعمرها عشر سنوات او حداشر سنة وبعدها بسنة كان عندها خالي رحمة الله على الجميع. هذا كان معهودا عند العرب. وما زال معهودا الى عهد قريب. فلا ينبغي ان يستنكر على تلك - [00:12:36](#)

عاداتها وتقاليدها وان تحاكم الى ما هو حاصل اليوم او الى ما هو معهود اليوم. نواصل مع هو يتحدث عن سبب الزواج المبكر. يقول ان الاناث في البلاد الحارة يكن صالحات للزواج في سن - [00:12:55](#)

الثامنة او التاسعة او العاشرة هذا سن الزواج المعهود في البلاد الحارة. سواء كانت بلاد العرب ولا غيرها. لكن الاعجب منه انه يقول ويهرمن في سن العشرين اذا هذا هو السن الطبيعي المعهود في تلك البلاد لان المرأة تبلغ مبلغ النساء وتكون اهلا للزواج وهي في هذا

- [00:13:15](#)

ثمانية او تسعة او عشرة. والجوراند يحكي لنا عن نيجيريا. يقول غالبا ما يؤسس الولد دارا لنفسه وهو في العاشرة واهيانا يختار زوجة وهو في هذه السن. طيب اذا هو عمره عشر سنوات واختار زوجة في هذا السن. كم تتوقعوا يعني يكون عمرها؟ اكيد لتكون -

[00:13:38](#)

اصغر منه بشوي يعني يا تسعة يا عشرة. في نيجيريا يترك الاطفال وهم في السادسة او يترك الاطفال وهم في السادسة او الثامنة دور ابائهم ليبينوا لانفسهم كوخا وليقيموا حياتهم الجديدة. ففي ظروف الحياة عندهم - [00:13:58](#)

ففي ظروف الحياة عندهم ينضج الصبي في الثانية عشر من عمره ويشيخ في الخامسة والعشرين. هذا هو حال الناس في ذلك الزمان لذلك نقول لاولئك الناعقين الذين يصرون على ان زواج النبي صلى الله عليه وسلم من ابنة تسع كان - [00:14:18](#)

غير مستساغ نقول لهم ارجعوا الى التاريخ. وارجعوا الى اداب العرب والى عاداتها الاجتماعية. لتروا ان ذلك الزواج كان مباركا

واسألوا عائشة رضي الله عنها عن نتيجة هذا الزواج لتخبركم بانها تفخر به الى يوم - [00:14:41](#)

دين لكن اكثر الناس لا يعقلون. لنا عودة باذن الله سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:15:01](#)